معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات *

د. سليمان حسين موسى المزين **

* تاريخ التسليم: 2014/11/26م. تاريخ القبول: 2015/1/17م.
** أستاذ أصول التربية المشارك/ كلية التربية/ الجامعة الإسلامية/ غزة.

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى أهم معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة، وسبل الحد منها في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق ذلك؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث؛ استخدم استبانة مكونة من (48) فقرة، طُبِّقت على عينة الدراسة، والبالغ عددها (281) بنسبة (10%) من طلبة الكليات الإنسانية والتطبيقية في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأمة في بمحافظات غزة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بلغ متوسط درجة الاستجابة الكلي لجميع مجالات الاستبانة لعينة الدراسة (3.76) في حين بلغ الوزن النسبي لجميع مجالات الاستبانة (75.24%) ، **وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم المعوقات التي واجهت التعليم الإلكتروني تمثلت فيما يأتي:**

1. بلغ الوزن النسبي لمعوق: «انشغال الطلبة في مواقع ليس لها علاقة بالتعليم الالكتروني» (84.34%) ، يليه: «كبر حجم المنهاج الجامعي يجعل الأستاذ الجامعي يميل إلى التعليم التقليدي» (83.60%) ، يليه: «اعتقاد البعض بأن التعليم الالكتروني يلغي دورهم في عملية التدريس» (80.64%) ، يليه "قلة عدد الأجهزة بما يتناسب مع عدد الطلبة" (80.60%) ، يليه: «عدم التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات لتطوير التعليم الالكتروني» (79.30%) ، وهي نسب كبيرة.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية حسب متغير نوع التعليم (تقليدي، مفتوح) لصالح التعليم المفتوح، في حين لم توجد فروق ذات دلالة حسب متغير: (الجنس، والكلية، والتخصص) ، **وفي ضوء النتائج يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:**

- تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي من قبل مراكز التعليم الالكتروني للكادر التدريسي والطلبة على السواء.

- تعزيز أواصر التعاون بين الجامعات على صعيد تبادل الخبرات لتطوير التعليم الإلكتروني، وخاصة بين الجامعة الاسلامية وجامعة الأمة.

كلمات مفتاحية: معوقات– تطبيق التعليم الإلكتروني– التعليم الإلكتروني– الجامعات الفلسطينية.

Obstacles to the application of e- learning in Palestinian universities and ways to reduce them from students' the perspective of in light of some variables

Abstract:

The study aimed to identify the most prevailing obstacles to the application of e- learning in the Palestinian universities from the perspective of the students in the light of some variables. To achieve this, the researcher used the descriptive analytical approach by constructing a questionnaire which consists of (48) items, and with a sample of (281) students representing (10%) from humanities and applied colleges from the Islamic University and Ummah University.The study showed that the average degree of overall response to all areas of the questionnaire for the study sample is (3.76) , while the total relative weight of all areas of the questionnaire (75.24%) . ***The study revealed the following results:***

1. *The relative weight of the item: first, students who are busy at sites not related to e- learning reached 84.34%; second, the large size of the university curriculum makes a university professor tends to traditional education with 83.6%; third, some teachers believe that e- learning eliminates their role in the process of teaching with 80.64%; fourth, the small number of devices in proportion to the number of students is 80.6%; and finally, there is lack of cooperation between universities in the exchange of experiences for the development of e- learning with 79.30%.*
2. *There were statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) of the obstacles to the application of e- learning in the Palestinian universities and in favor of open education over traditional.*
3. *No statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean of the study of e- learning in Palestinian universities using traditional or open in favor of open education, while there were no significant differences by the variables: (sex, college, and specialization) .*

In light of the findings the researcher recommends:

1. *Activating the role of academic guidance by e- learning centers for both the teaching staff and students.*
2. *Strengthen cooperation between universities in terms of the exchange of experiences for the development of e- learning, especially between the Islamic University and the University of Al- Ummah.*

Keywords: *e- learning- Palestinian universities - application of e- learning obstacles : Key words*

مقدمة:

اتسم العصر الحديث بالتفجر المعرفي والتكنولوجي، وزمن الثورة المعلوماتية، فقد فرضت التكنولوجيا الحديثة نفسها على مختلف المجالات كالتعليم وطرائقه، كما سهلت التواصل بين فئات المجتمع عبر ثورة الإنترنت التي أدت إلى تقارب الزمان والمكان.

وقد استثمر التعليم هذا التقدم بطريقة موازية في وسائله؛ فظهرت الاستفادة من هذه التقنيات داخل حجرات الدراسة، وبين أروقة المدارس، والجامعات، إلا أن الأمر الأكثر إثارة هو: تأسيس تعليم متكامل يعتمد على هذه التقنيات، وهو ما سُمِّيَ بالتعليم الإلكتروني، وهذا ما جعل من التعليم الإلكتروني وسيلةَ العصر؛ مهدت للاطلاع على العلوم في الاختصاصات، في وقتٍ قياسي وبجودةٍ عالية وبجهدٍ أقل (صالح، 2008: 33) .

وفي هذا المجال يذكر (Young، 2004) أن التعلم الإلكتروني يعد الثورة الحديثة في أساليب التعلم والتعليم وتقنياته، التي تسخر أحدث ما تتوصل إليه التقنية من أجهزة، بدءاً من استخدام وسائل العرض الإلكترونية إلى إلقاء الدروس في الصفوف التقليدية، واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعلم والتعليم الصحفي والتعلم الذاتي.

فالتعليم الإلكتروني آخذ بالتعاظم، والاتساع في جميع أنحاء العالم، وقد دفعت عوامل عديدة توجه المؤسسات التعليمية نحوه، من بينها إمكانية توفير فرص أكبر نحوه، وخفض تكلفة التعليم العالي، ويمكن من خلاله خفض تكلفة التعليم بما يوازي التعليم التقليدي؛ كما أشار باحثون إلى الميزات المتحققة من خلال وسائل التعلم التفاعلي المتزامنة، وغير المتزامنة، وتعزيز مهارات التأمل الذاتي (Castle & McGuire،2010)، وقد سعت الجامعات المفتوحة إلى اعتماد التعليم الإلكتروني بأشكال متعددة، وتعدُّ جامعة القدس المفتوحة سباقة في هذا المجال، وتلتها في ذلك جامعة الأمة كنموذج للتعليم المفتوح، وسجلت الجامعة الإسلامية، وجامعة فلسطين بدايةً متقدمةً في اعتماد التعليم الإلكتروني سعياً منها لتحقيق التطور والازدهار.

ويمثل التعليم الإلكتروني منظومة تعليمية؛ لتقديم البرامج التعليمية، أو التدريبية للمتعلمين، أو المتدربين، في أي وقت، وفى أي مكان، باستخدام تقنيات المعلومات، والاتصالات التفاعلية مثل: الإنترنت، والإذاعة، والقنوات المحلية أو الفضائية أو الأقراص المدمجة، أو البريد الإلكتروني، أو التعليم المحوسب، أو المؤتمرات العلمية عبر الفيديو كونفرنس، وذلك؛ لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر، بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي، أو غير متزامنة عبر التعلم عن بعد، دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي، والتفاعل بين المعلم والمتعلم (سالم، 2004: 33) .

ولقد تطور التعليم الإلكتروني في صور وأشكال فاقت ما ذكر من خلال؛ توظيف وسائل الاتصال ووسائل الإعلام الحديث؛ مما جعل من عملية التعليم والتعلم ميسورة، وهذا ما سهل من عملية التنسيب مع الجامعات، ومتابعة الدراسة لجميع فئات المتعلمين فلم تعد العملية التعليمية قاصرة على فئة الطلبة العاديين بل شملت الجميع، وهذا ما حدا بالجامعات الفلسطينية أن توظف التعليم الالكتروني لتحقيق أهداف العملية التربوية في ظل ما تعاني من: ممارسات الاحتلال، وتقطيع أرجاء الوطن، سواء الجامعات التي تعتمد التعليم التقليدي، أو تعتمد على التعليم المفتوح، بما فيها الجامعة الإسلامية، وجامعة الأمة، مما جعل من التعليم الإلكتروني على رأس أولوياتهما، ويساعد في فتح نافذة للطلبة على المستقبل بإكمال برامج الدراسة في مراحل التعليم العالي، ويرى (Fiser 2006)، أن التعليم يواجه كثيراً من التحديات، صنفها في ثلاثة أبعاد رئيسة وهي البعد التعليمي والبعد الاداري وبعد التقويم.

وهذا التوجه رافقه العديد من المعوقات، ارتبط بعضها بالإدارة، والطلبة، كدراسة (Osaily 2012) ، التي توصلت إلى ضعف مستوى الدارسين في اللغة الانجليزية، والهيئة التدريسية، كدراسة الحوامدة (2009) وارتبط بعضها بالمنهاج الدراسي، وأنواع الخدمات والإمكانات المتاحة، كدراسة (Osaily 2012) ، والتي نصت على النقص في عدد أجهزة الحاسوب داخل المختبر، وكذا النقص في المرافق، والتجهيزات، كدارسة عيادات (2005) ، ومثلت قلة التدريب أكثر العوامل إعاقة، إضافة إلى قلة الوقت، وضعف الدعم المالي اللازم لتوظيف التعليم الإلكتروني، وغياب المكافأة التي تشجع على الاستمرار، ومثلت قلة عدد التقنيين أكبر المعوقات كدراسة الريفي، وأبو شعبان (2009) وهذا ما أكدته دراسة (Anderson، 2008).

وعبر استعراض الأدب التربوي، فقد تبين أن معوقات التعليم الإلكتروني درست من وجهة نظر الأساتذة، مثل دارسة ياسين، وملحم، (2010) ، والطلبة، والتقنيين، مثل دراسة غلام (2007) في حين؛ لم تقم أي من تلك الدراسات بدراسة معوقات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة في جامعتين؛ كدراسة مقارنة بين جامعة تبنت نظام التعليم التقليدي مثل: الجامعة الإسلامية، وجامعة تبنت نظام التعليم المفتوح، مثل: جامعة الأمة، ومن هنا كان لابد من الشروع في هذه الدراسة بغية؛ التعرف إلى أهم تلك المعوقات، ومن ثم التعرف إلى سبل الحد منها؛ في ضوء بعض المتغيرات على نحو ما سيأتي في ثنايا هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

في ظل ما تعانيه الجامعات الفلسطينية من كثير من المعوقات في تطبيق التعليم الإلكتروني، وخاصة الجامعة الإسلامية، وجامعة الأمة بصورة خاصة، واللتين شرعتا في تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في عملية التعليم، والتعلم مع الطلبة داخل الوطن، وخارجه، وفي ضوء ما عُرض من

معوقات في المقدمة، ومن خلال عمل الباحث في المجال الأكاديمي تبين أن: هذا التوظيف لم يرتقِ إلى مستوى يمكن اعتباره مناسباً؛ برغم نوع الاهتمام والتسهيلات المتاحة، وسعي الجامعتين لتعزيزه كأهم أساليب التعليم، والتعلم، والتواصل مع الطلبة أينما كانوا، وتسعى هذه الدراسة إلى: التعرف على أهم المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني، في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأمة، في ظل مجتمع معرفي تكنولوجي يفترض أن يشكل هامشاً واسعاً للنجاح في هذا المسار، عبر ما يتوافر فيه من أسباب عديدة ليكون مجتمعاً إلكترونياً مميزاً، ونوعياً بدون معوقات عبر التعرف عليها، ومن ثم مناقشتها، ووضع سبل الحد لها.

أسئلة الدراسة:

وتتمثل في السؤال الرئيس الآتي: **ما أهم معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة؟** ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما أهم معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات الدراسة: (نوع التعليم– الجنس– الكلية) .

3. ما سبل الحد من معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الدراسة نوع التعليم: (تعليم تقليدي– تعليم مفتوح) .

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الدراسة الجنس: (ذكر– أنثى) .

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الكلية: (الإنسانية– التطبيقية) .

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى ما يأتي:

1. أهم معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة؟

2. دلالة الفروق إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات الدراسة: (نوع التعليم– الجنس– الكلية) .

3. سبل الحد من معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.

أهمية الدراسة:

تنبع من أهمية التعليم الإلكتروني كموضوع؛ يشكل حديث الساعة إضافة إلى المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة، **مما يمهد حصول الفائدة للفئات المستهدفة الآتية:**

1. القائمين على التخطيط الاستراتيجي، ورسم السياسات التعليمية في الجامعات الفلسطينية.

2. أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية، والطلبة، والباحثين في الجامعات الفلسطينية.

3. المؤسسات التربوية والاجتماعية ذات العلاقة بالتعليم الإلكتروني.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يأتي:

1. تمثل الحد الموضوعي: في دراسة معوقات التعليم الإلكتروني، والمتمثلة في المجالات الآتية: (الإدارة الجامعية والخبرة والبنية التحتية والطلبة والمنهاج الجامعي) ، وتمثل الحد البشري في عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، واقتصرت الدراسة في حدها المؤسسي على: (الجامعة الإسلامية، وجامعة الأمة) ، وفي حدها المكاني على محافظات غزة، وأخيرا طبقت في العام الدراسي: (2012–2013) .

مصطلحات الدراسة:

◄ **التعليم الإلكتروني**: يحدد (المبارك، 2003: 23) مفهوم التعليم الإلكتروني "بأنه

أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب، والإنترنت، ووسائطها المتعددة مثل: الأقراص المدمجة، والبرمجيات التعليمية، والبريد الإلكتروني، وساحات الحوار والنقاش.

◄ **معوقات التعليم الإلكتروني**: والمقصود بالمعوقات إجرائياً: هي العقبات والصعوبات المتعلقة: بـ (الإدارة الجامعية والخبرة والبنية التحتية والطلبة والمنهاج الجامعي)، والتي يواجهها طلبة الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة، وتحول دون تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعتين من وجهة نظر الطلبة، وتقلل من فرص تحقيق الأهداف بفاعلية.

◄ **سبل الحد من المعوقات**: ويعرف الباحث سبل الحد من المعوقات بما يتوافر من مسلكيات اجرائية يمكن أن تقرر الجامعتان (الإسلامية والأمة) استخدامها بهدف التقليل من آثار المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني وهي متعلقة بمجالات الدراسة والمتمثلة في: (الإدارة الجامعية والخبرة والبنية التحتية والطلبة والمنهاج الجامعي) مما يسهم في جعل التعليم الإلكتروني متاحاً وبدون معوقات.

خلفية الدراسة:

يعدُّ التعليم الإلكتروني أسلوباً من أساليب التعليم يُسخّر التقنيات الحديثة للحاسب وشبكاته ووسائطها المتعددة في إيصال المقررات الدراسية إلى المتعلم الذي يتفاعل معها بأسلوب متزامن أو غير متزامن، في الفصل أو عن بعد، وفيما يلي: يعرض الباحث للأدب التربوي؛ لبيان ماهيته.

أهمية التعليم الإلكتروني: لا شك في أن هناك مبررات لهذا النوع من التعليم يصعب حصرها، ولكن يمكن القول إن أهم مبررات التعليم الإلكتروني، **وفوائده تتمثل فيما أورد (الريفي، وأبو شعبان 2009: 22)**

1. زيادة إمكانية التواصل: وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في كل الاتجاهات.
2. تبادل وجهات النظر: مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء، والمقترحات المطروحة في غرف الحوار.
3. الإحساس بالمساواة: حيث تتيح أدوات الاتصال لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه دون حرج.
4. سهولة التواصل مع المعلم: بالحصول على المعلم، والوصول إليه في أسرع وقت دائما.
5. إمكانية تحوير طريقة التدريس: من الممكن تُلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطلبة.

6. ملاءمة أساليب التعليم: مما يتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة في أثناء إعداده للمحاضرة.

وفيما أضاف (المبارك: 2003، 33) :

1. المساعدة الإضافية على التكرار بتوافر المناهج على مدار الفصل الدراسي.

2. عدم الاعتماد كلياً على الحضور الفعلي: لأن التقنية الحديثة وفرت طرقاً للاتصال عن بعد.

3. تعدد طرق تقييم الطلبة: حيث وفرت أدوات التقييم الفوري.

4. الاستفادة القصوى من الزمن: إن توفير عنصر الزمن مفيد ومهم جداً للطرفين؛ المعلم والمتعلم.

5. تقليل جهد الطلبة: فالتعليم الإلكتروني وفر أدوات يقوم من خلالها الطلبة بكافة المعاملات.

أهداف التعلم الإلكتروني:

تنوعت أهداف التعليم الإلكتروني بما يتوافق مع أهداف المنظومة التربوية بكافة عناصرها، وحددها (راضي، وشاهين، 2010:34) على النحو الآتي:

1. تفاعل المتعلم مع باقي عناصر العملية التعليمية، لتنمية جوانب شخصيته المختلفة.

2. خلق بيئة تعليمية تفاعلية بتقنيات إلكترونية جديدة، والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.

وأضاف إليها (الريفي، وأبو شعبان 2009: 16) :

1. دعم عملية التفاعل بين الطلبة والمعلمين؛ بتبادل الخبرات التربوية، والحوارات الهادفة.

2. التنمية المهنية للمعلمين عن طريق إكسابهم المهارات التقنية التعليمية الحديثة.

3. اكتساب الطلبة المهارات، أو الكفايات اللازمة؛ لاستخدام تقنيات الاتصال، والمعلومات.

4. توسيع دائرة اتصالات الطلبة عبر شبكات الاتصالات العالمية، والمحلية، وعدم الاقتصار على المعلم.

معوقات التعليم الإلكتروني:

على الرغم من أهمية هذا النوع من التعليم ومزاياه المتعددة، فإنه يواجه معوقات وتحديات قد تحول بينه وبين الأهداف التي وضعت من أجله، ومن أبرزها ما ذكره (حمدان، 2007: 56)

: قلة الوعي بهذا النوع من التعليم في المجتمع، وبالتالي النظر إليه بسلبية تحد من أهدافه ومزاياه، وعدم توافر القناعة الكافية لدى المعلم والمتعلم، وعجز الإمكانات المادية، والنقص الكبير التي تعاني منه المؤسسات التعليمية فيما يتعلق بالتقنيات الرئيسية للتعليم الإلكتروني.

ويضيف (كافي، 2009: 44) : عدم وضوح أنظمة التعليم الإلكتروني وأساليبه، وقلة توافر الخبراء في إدارة التعليم الإلكتروني، وعدم توافر الخصوصية والسرية حيث يُخترق المحتوى والامتحانات.

وقد استعرض رودني (Rodney، 2002) أبرز معوقات التعليم الإلكتروني والتي تمثلت بعدم توافر القيادة الفعالة، وعدم توافر التدريب المناسب معها، وعدم توافر المعدات والأدوات اللازمة، والدعم الفني لمثل هذا اللون من التعليم.

ويتبين مما سبق أن معوقات التعليم الإلكتروني متباينة حسب ظروف كل جامعة وامكاناتها المادية حيث؛ المختبرات وتوافر شبكة الإنترنت، وكذلك امكاناتها البشرية المعدة للتعامل مع التعليم الإلكتروني، والخدمات اللوجستية، وبما يتوافر فيها من طاقة تدريبية، والحوافز المادية، والمعنوية، والقدرة على الصيانة لتدارك الأخطاء وتوجه الجامعة في تبني فلسفة التعليم الإلكتروني من البداية.

الدراسات السابقة:

حظي التعليم الإلكتروني بكثيرٍ من الدراسات، وكان الاهتمام بمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني بدرجة كبيرة، **ومن خلال مراجعة الأدب التربوي قام الباحث برصد أهمها مرتبة ترتيباً تنازلياً**:

دارسة **شاهين وريان (2013)** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو التعيينات الإلكترونية، وعلاقتها بمهارات التعلم المنظم إلكترونياً في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت أداتا الدراسة بعد التحقق من صدقهما، وثباتهما على عينة قدرها (353) من الطلبة، وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة إيجابية نحو التعيينات الإلكترونية، وبيّنت وجود فروق ذات دلالة في اتجاهاتهم نحو التعيينات الإلكترونية تعزى لمتغير مستوى السنة الدراسية، ووجود اشتراك إنترنت منزلي، ومستوى المهارات الحاسوبية، ولم تكن الفروق دالة تبعا لمتغير، الجنس، والبرنامج الدراسي، والحالة الوظيفية.

دراسة، **Rasem N.Kayed (2013)** اعتمدت هذه الدراسة الاستطلاعية بالإضافة إلى استعراض شمولي لعدد من المؤلفات ذات الصلة على تجربة للباحث مع التعلم الإلكتروني في إحدى الجامعات الرائدة في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في الولايات المتحدة، وخلصت إلى ضرورة وضع فلسفة التعلم الإلكتروني نصب أعين صانعي القرار في الجامعات،

وإن الحاجة لمثل هذا التوجه تصبح أكثر إلحاحا في ضوء التصور الجديد الذي يرى في التعلم الإلكتروني أداة إصلاح وتطوير تمكن الطالب من التعامل مع حالة عدم التيقن التي هي من أبرز سمات هذا العصر وكذلك من استخدام المعارف المكتسبة بطرق بناءة تتجاوز تسجيل درجات عالية في الاختبارات واجتياز الامتحانات المدرسية التقليدية.

دراسة، **Osaily (2012)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الصعوبات التي تواجه دارسي منطقة الخليل التعليمية جامعة القدس المفتوحة في تطبيق التعليم الإلكتروني، حيث تكونت عينة الدراسة العشوائية من (171) طالباً وطالبة، ممن ولتحقيق هدف الدراسة طُوِّرت استبانة، وقد أظهرت الدراسة أن درجة الاستجابات عن صعوبات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أفراد العينة كانت بدرجة «متوسطة» بينما كانت أبرز الصعوبات « ضعف مستوى الدارس باللغة الإنجليزية»، و»النقص في عدد أجهزة الحاسوب داخل المختبر»، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق حول صعوبات استخدام التعليم الإلكتروني في المتغيرات الآتية:) السنة الدراسية، والجنس، وامتلاك الدارس جهاز حاسوب، ومدى استخدام الإنترنت) .

دراسة **الحوامدة (2011)** هدفت للكشف عن معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من؛ وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة: (96) عضواً، وتكونت أداة الدراسة من استبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن بنود الأداة شكلت معوقات للتعلم الإلكتروني تواجه أعضاء الهيئة التدريسية حيث شكلت المعوقات المتعلقة بالجوانب الإدارية والمادية أكبر المعوقات، تلاها المعوقات المتعلقة بالتعلم الإلكتروني، أما المعوقات التي تتعلق بالمدرس والطلبة جاءت بالمرتبة الثالثة.

دراسة **اللوح واللوح (2011)** هدفت للتعرف على المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية عند استخدام شبكة الانترنت لأغراض؛ البحث العلمي، وبلغت عينة الدراسة (97) عضواً واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من مقياس مكون من (62) عبارة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع عبارات الأداة شكلت معوقات لأعضاء هيئة التدريس عند استخدام شبكة الانترنت لأغراض البحث العلمي بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى أنه: لا توجد فروق في المعوقات تعزى لمتغير المؤهل العلمي والجامعة، بينما: توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات الرتبة العلمية، وعدد الأبحاث العلمية، وسنوات الخبرة.

دراسة كل من **ياسين، وملحم (2011)** هدفت إلى الكشف عن معوقات استخدام التعلم الإلكتروني التي يواجهها معلمو مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، وأثر كل من: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية في ذلك، وبلغت عينة الدراسة (186) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، هذا وقد أظهرت النتائج أن جميع فقرات الأداة

شكلت معوقات للتعلم الإلكتروني، وكان هناك فروق ذات دلالة تتعلق بمعوقات التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة في معوقات التعلم الإلكتروني، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

دراسة **راضي، وشاهين (2010)** هدفت إلى معرفة معوقات توظيف التعليم الإلكتروني في برنامج التربية التكنولوجية، وسبل التغلب عليها في كلية فلسطين التقنية دير البلح، وتكون مجتمع الدراسة من (37) ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة، وأظهرت النتائج أن: هناك كثيراً من المعوقات منها ما تتعلق بالإدارة تتمثل في: ضعف خطط التدريب، والبرامج التدريبية الموجهة للعاملين، وقصور واضح في الميزانية الخاصة بتمويل متطلبات التعليم الإلكتروني، وأخرى تتعلق بالمحاضرين مثل قلة وعي المحاضرين بثقافة التعليم الإلكتروني، ومعوقات شملت البنية التحتية، والدعم الفني تمثلت في: ندرة الإمكانات المادية، وعدم توفير مركز لإنتاج الوسائط التعليمية، وأخيراً معوقات تتعلق بالطلبة تمثلت في: ضعف وعيهم بثقافة التعليم الإلكتروني، وعدم إتقانهم لمهارات استخدامه.

دراسة **الريفي وأبو شعبان (2009)** هدفت الكشف عن عوائق استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر كل من الأساتذة والطلبة والتقنيين، وتكونت عينة الدراسة من (25) أستاذاً، و (90) طالباً، وطالبةً، و (5) تقنيين، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، إذ صُمِّمت ثلاث استبانات لفئات الدراسة الثلاث، موجهة للأساتذة، والطلبة، وللتقنيين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن: ضعف إمكانية استخدام المحادثة الصوتية، وعدم استجابة الطلبة بشكل مناسب مع التعلم الإلكتروني، أما صعوبة انجاز محاضرات عبر (الفيديو كونفرنس) ، في حين أن ضعف الدعم المالي اللازم لتوظيف التعليم الإلكتروني.

دراسة **جروان، والحمران (2009)** هدفت إلى معرفة تحديات استخدام التعلم الإلكتروني التي تواجه الطلبة في كلية الحصن الجامعية من وجهة نظرهم، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في (200) من الطلبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات الطلبة في حكمهم على مدى وجود تحديات تحول دون استخدام التعلم الإلكتروني في الكلية وذلك وفق متغير الجنس، إلا أن هناك فروقاً ذات دلالة وفق متغير المستوى الأكاديمي، والتخصص الدراسي.

دراسة **Conna, B.(2007) An Investigation of Incorporating online Courses in public high school curricula.Retrieved from** هدفت للتعرف إلى المعوقات الإلكترونية المباشرة) في منهاج المدارس الثانوية»، في استخدام المساقات الإلكترونية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت عينة الدراسة من (270) مديراً، وأظهرت النتائج أن: أكثر المعوقات هي: المعوقات المالية، ثم جاءت بعدها المعوقات في مجال التكنولوجيا، أما المعوقات

التي جاءت بدرجة تقليدية فهي: اعتقادات هيئة التدريس حول نوعية التعلم الإلكتروني، واهتماماتهم بدافعية الطلبة.

دراسة **فوده (2007)** هدفت إلى التعرف إلى معوقات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى المعوقات التالية: المعوقات المادية المتعلقة بتوافر أجهزة الحاسوب وتحديثها، وخدمة الانترنت وسرعتها، والمعوقات البشرية مثل: قلة المعلمين الذين يجيدون مهارات للتعلم الإلكتروني، وندرة وجود المتخصصين في تصميم المواد التعليمية.

دراسة **غلام، (2007)** هدفت التعرف إلى معوقات التعلم الإلكتروني في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود حواسيب في القاعات مرتبطة بالإنترنت، وقلة توافر التمويل اللازم لدعم التعلم الإلكتروني، وصعوبة الحصول على البرمجيات باللغة العربية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التقنيات الحديثة لاختلاف الكليات بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية.

دراسة **الشمري (2007)** هدفت إلى التعرف إلى أهمية استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني ومعوقاته من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين بمحافظة جدة، وعددهم (191) مشرفاً تربوياً، وتكونت أداة الدراسة من استبانة، وأظهرت النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف المشرفين التربويين تجاه التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير: (المؤهل والخبرة والتخصص والدروات التدريبية في مجال الإشراف التربوي والإلمام بالحاسب الآلي) .

دراسة **محمد، وآخرين (2006)** هدفت إلى الكشف عن معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعة الهاشمية، وتعرف أثر كل من الكلية، والجنس، والخبرة في الانترنت في هذه المعوقات، واستخدم الباحثون المنهج المسحي الوصفي، هذا وقد بلغت عينة الدراسة (600) من طلبة البكالوريوس، وتكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (39) فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن فقرات الأداة جميعها شكلت معوقات للتعليم الإلكتروني، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية – تعزى إلى الكلية – على المعوقات التي تتعلق بالجامعة، وعلى المعوقات الإدارية والأكاديمية، وعلى المعوقات التي تتعلق بالطلبة والأداة ككل، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً على المعوقات التي تتعلق بالتعليم الإلكتروني تعزى إلى الكلية على المجالات جميعها والأداة ككل، وأظهرت وجود فروق ذات دالة إحصائياً تعزى إلى: الجنس لصالح الإناث.

دراسة **عيادات (2005)** هدفت إلى التعرف إلى التحديات والعقبات التي تواجه التعليم الإلكتروني، والتي تواجه المعلمين في بيئة التعليم الإلكتروني، واستخدم الباحث المنهج الوصفي

التحليلي، وركزت الدراسة على تحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن: التعليم العالي يواجه كثيراً من الصعوبات، وأن المؤسسات الأكاديمية التي تقدم التعليم الإلكتروني تواجه العقبات والتحديات، هذا وأظهرت الدراسة أن استخدام التعليم الإلكتروني مازال في بداياته حيث؛ يواجه التحديات المتعلقة بالبنية التحتية، والأدوات الإلكترونية، وتدريب المتعلمين، والمتعلمين على اكتساب المهارات، المطلوبة لهذا النوع من التعليم.

دراسة **كوهناج (Koohang,2004)** هدفت إلى استقصاء اتجاهات المتعلمين نحو التعلم الإلكتروني وأثره على كلٍ من الجنس والعمر والخبرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدارسين الذين يمتلكون خبرة الانترنت لديهم اتجاهات ايجابية اكثر من نظرائهم الذين لا يملكون الخبرة فيها كما أنها لم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس الدارسين وأعمارهم.

دراسة **الموسى (2002)** هدفت التعرف إلى التعليم الإلكتروني مفهومه، وخصائصه، وفوائده، وعوائقه، في جامعة الملك سعود، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من؛ طلبة كلية التربية بجامعة محمد بن سعود، وتمثلت عينة الدراسة في (422) من الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة: أن نقص الدعم، والتعاون المقدم من أجل طبيعة التعلم الفعالة، واختراق المحتوى والامتحانات؛ من أهم معوقات التعلم الإلكتروني، ومدى استجابة الطلبة مع النمط الجديد، وتفاعلهم معه، والحاجة المستمرة لتدريب، ودعم المتعلمين، والإداريين حيث إنه يحتاج إلى التدريب المستمر.

دراسة **المبيريك، (2002)** هدفت إلى التعرف إلى أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم الإلكتروني من ناحية المتعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة: بعض الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم الإلكتروني من ناحية المتعلمين؛ كصعوبة التحول من طريقة تعلم تقليدية إلى طريقة تعلم حديثة، وصعوبة الحصول على الحاسوب لدى بعض المتعلمين، ومن ناحية المعلمين؛ كصعوبة التعامل مع متعلمين غير مدربين على التعلم الذاتي، وصعوبة التأكد من تمكن المتعلم من مهارة استخدام الحاسوب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

جاءت الدراسات السابقة متنوعة من حيث العناوين لكنها تميزت بالتقارب في معالجتها للموضوع ذاته، واهتمت الدراسات السابقة بمجموعها بدراسة معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات؛ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مثل: دراسة ياسين، وملحم (2011) ، ودراسة راضي وشاهين (2011) ، وتنوعت أهدافها ما بين دراسة معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعات مثل الدراسات آنفة الذكر، ودراسة محمد، وآخرون (2006) ، التي اهتمت بدراسة المعوقات في الكليات المتوسطة، واهتم بعض الدراسات بأعضاء الهيئة التدريسية، وركز غيرها

على الأساتذة، والطلبة، والتقنيين، مثل: دراسة الريفي، وأبو شعبان (2009) ، وجاءت الدراسات السابقة متنوعة في استخدام الأدوات ومنهج البحث العلمي والعينة والمستوى الدراسي، واستخدم معظمها المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة أهم معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية مثل دراسة اللوح واللوح (2011) ، وتنوعت مجتمعات الدراسة ما بين؛ محلية كدراسة الريفي (2009) ، وإقليمية، كدراسة: الشمري (2007) ، وعالمية كدراسة (coona 2007).

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية، والدراسات السابقة: جاءت الدراسة الحالية لتعالج ما عالجته معظم الدراسات السابقة، فاتفقت مع دراسة (Osaily 2012) ، ودارسة جروان، والحمران (2009) ، فقد كان مجال اهتمامهما الطلبة مع اختلاف في مجتمع الدراسة بين محافظات غزة ومحافظات الخليل، وكلية الحصن الجامعية بالأردن على الترتيب، واتفقت أيضاً مع معظم الدراسات باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني، مثل: دراسة كل من عيادات (2005) ، وراضي، وشاهين (2010) ، والريفي وأبو شعبان (2009) ؛ حيث طُبِّقت في الجامعات الفلسطينية، واختلفت عن دراسة الهرش وآخرون (2010) ، والحوامدة (2011) حيث أجريتا في الأردن، والعتيبي (2006) أجريت في السعودية، واختلف عن الدراسات السابقة التي طبقت على عينة من المشرفين كدراسة الشمري (2007) أو على القادة التربويين كدراسة العتيبي (2006) .

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: تميزت بدراسة المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة في محافظات غزة.

تميزت بعقد مقارنة لمعوقات التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي؛ والتعليم التقليدي المتمثل بـ: طلبة الجامعة الإسلامية كنموذج للتعليم التقليدي وطلبة جامعة الأمة كنموذج للتعليم المفتوح.

تميزت بدراسة خمسة من المعوقات: تتعلق بـ (الإدارة الجامعية، والخبرة في مجال التعليم الإلكتروني، والطلبة، والبنية التحتية، والدعم الفني في قاعات المحاضرات، والمنهاج الجامعي) ، لم تعالجها أيٍ من الدراسات السابقة في ضوء المتغيرات نفسها بشكل تفصيلي.

إجراءات الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الجزء وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، على النحو الآتي:

منهج الدراسة:

هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الظاهرة محل الدراسة وتصويرها كميًّا عن

طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة وتصنيفها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 0 200: 346) والذي يتناسب مع هذا اللون من الدراسات.

مجتمع الدراسة وعيّنتها:

تكون مجتمع الدراسة من (2800) من الطلبة، ومثلت عينة الدراسة من: (281) بنسبة 10%؛ من طلبة الكليات الإنسانية، والعلمية في نظام التعليم التقليدي، ونظام التعليم المفتوح، بالجامعة الإسلامية وجامعة الأمة في غزة؛ حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية.

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب؛ متغيرات الدراسة:

الجدول (1)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب: نوع التعليم، الجنس، الكلية (ن=281)

المتغير	الصنف	التكرار	النسبة المئوية
نوع التعليم	تقليدي	*124*	*44,13*
	مفتوح	*157*	*55.87*
الجنس	ذكر	*125*	*44.48*
	أنثى	*156*	*55.52*
الكلية	إنسانية	*177*	*62.99*
	علمية	*104*	*37.01*

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاطلاع على الأدبيات التربوية السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية؛ وخاصة دراسة الريفي، وأبو شعبان (2009) ، وبناءً عليه صممت أداة الدراسة على شكل استبانة؛ احتوى الجزء الأول منها على الخصائص العامة للأفراد المستهدفين: (نوع التعليم، الجنس، الكلية) ، والثاني صمم على غرار مقياس ليكرت الخماسي وتكون من: (48) فقرة موزعة أخذت الإجابة عليها الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) ، وتوزعت هذه الفقرات على خمسة مجالات: (الإدارة الجامعية والخبرة في مجال التعليم الإلكتروني والبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات والطلبة والمنهاج الجامعي) ، وصنفت درجة الموافقة على خمسة مستويات: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة جداً، قليلة، قليلة جداً) وبتطبيق معادلة مدى الفئات اعتبرت الفئة التي حصلت على متوسط حسابي: (1–1.80) فئة ذات مستوى منخفض، والفئة التي حصلت

على متوسط حسابي (أكبر من 1.80–2.60) فئة ذات مستوى قليلة جداً، والفئة التي حصلت على متوسط حسابي (أكبر من 2،60–3.40) فئة ذات مستوى متوسط، والفئة التي حصلت على متوسط حسابي (أكبر من 3.40–4.20) فئة ذات مستوى كبيرة، والفئة التي حصلت على متوسط حسابي (أكبر من 4.20–5) فئة ذات مستوى كبيرة جداً، وفي نهاية الاستبانة؛ سؤالاً مفتوحاً نصه:ما سبل الحد من معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة؟

صدق الأداة:

عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية والمكونة من (48) فقرة على (10) من المحكمين من الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، حيث اعتمدت الفقرات التي حصلت على نسبة 80% موافقة فما فوق، وقد اجريت التعديلات بناءً على ملاحظات المحكمين وبقيت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (48) فقرة.

ثبات الأداة:

حُدِدَ ثبات الأداة بحساب معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، حيث بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا بين جميع فقرات المقياس (0.959) وهذا يدل على أن: الاستبانة تتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات يطمئن الباحث على تطبيقها على عينة الدراسة.

حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات كل مجال في الاستبانة مع المجال ككل، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

لحساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات كل مجال في الاستبانة مع المجال ككل.

المجالات	عدد الفقرات	معامل الارتباط
الإدارة الجامعية	10	.893
الخبرة في مجال التعليم الإلكتروني	9	.900
البنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات	9	.909
الطلبة	11	.828
المنهاج الجامعي	9	.817

يتضح من الجدول (2) أن: معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة عالية؛ وهذا يدل على صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وقد اتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائياً بين الفقرات والدرجة الكلية لها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، على النحو الآتي:

◄ ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على:

ما أهم معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة من وجهة نظر الطلبة؟

وللإجابة عن هذا السؤال: حسب الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي للمجالات الرئيسة، التي تمثل معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأمة من وجهة نظر الطلبة، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

يبين حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي للمجالات الرئيسة.

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الأول: الإدارة الجامعية	37.31	7.84	74.59	4
الثاني: الخبرة في مجال التعليم الإلكتروني	32.74	7.44	72.75	5
الثالث:البنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات	33.77	8.35	75.04	3
الرابع: الطلبة	42.23	6.92	76.77	1
الخامس: المنهاج الجامعي	34.53	7.19	76.72	2

ويتبين من الجدول (3) أن: المجال الرابع المتعلق بالمعوقات المتعلقة بالطلبة حصل على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (42.23) ، ووزن نسبي (76.77) ، ونسبة كبيرة، ويعزى ذلك لقلة مهارات التعليم الإلكتروني، والحاجة إلى دورات تدريبية متخصصة لتقلل من حجم الصعوبات ذات العلاقة، في حين حصل المجال الثاني والمتعلق بالمعوقات المتعلقة بالخبرة على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (32.74) ووزن نسبي (72.75) بنسبة كبيرة، ويعزى لأثر التعليم الإلكتروني على سير العملية التدريسية بشكل أفضل.

المجال الأول ـ معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالإدارة الجامعية في الجامعات الفلسطينية، من وجهة نظر الطلبة:

حسب الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لفقرات المجال الأول التي تمثل معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة من وجهة نظر الطلبة كما في الجدول (4) :

الجدول (4)

يبين معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالإدارة الجامعية في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة، من وجهة نظر الطلبة.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	عدم التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات لتطوير التعليم الإلكتروني	3.96	1.085	79.29	1
2	قلة الإمكانيات المادية لتمويل متطلبات التعليم الإلكتروني	3.78	1.050	75.52	6
3	عدم توفير الحوافز للذين يتقنون التعليم الإلكتروني	3.93	1.051	78.51	2
4	عدم توفير التدريب لتطوير مستخدمي التعليم الإلكتروني	3.92	.999	78.50	3
5	البيئة الجامعية لا تشجع على استخدام التعليم الإلكتروني	3.33	1.214	66.69	10
6	قلة عدد المختبرات المتاحة لعمليات التعليم الإلكتروني	3.87	1.079	77.37	5
7	نظام الإدارة السائد يعتبر التعليم الإلكتروني أمراً ثانوياً	3.50	1.107	69.82	9
8	عدم تجهيز القاعات والمختبرات بما يلزم من أدوات وأجهزة حديثة	3.65	1.149	73.10	7
9	عدم توافر المساعدة عند الحاجة	3.49	1.159	69.89	8
10	ارتفاع كلفة إعداد البرمجيات الجيدة لنمط التعليم الإلكتروني	3.88	1.024	77.58	4
	الدرجة الكلية	37.31	7.846	74.59	

يتضح من الجدول (4) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (37.31) وبوزن نسبي (74.59) ، ونسبة كبيرة، في حين تراوحت نسب فقرات المجال ما بين (66.69–79.28) ويتضح أيضاً أن: أعلى نسبة فقرتين في المجال كانتا: الفقرة (1) ، والفقرة (3) :

فالفقرة (1) ونصها عدم التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات لتطوير التعليم الإلكتروني حصلت على أعلى وزن نسبي (79.28) ، وبمتوسط حسابي (3.96) ، وتتفق مع نتيجة دراسة الحوامدة (2011) التي خلصت إلى أن المعوقات المتعلقة بالجوانب الإدارية والمادية شكلت أكبر المعوقات، ويعزى ذلك لتباين مستوى الجامعتين في التعامل مع التقنيات الحديثة، باعتبار قدم الجامعة الإسلامية ووفرة امكاناتها المتاحة المادية والبشرية وعراقة التجربة، قياساً على جامعة الأمة، والتي يتوافق التعليم الإلكتروني مع بداية نشأتها مع افتقارها للإمكانات المادية والبشرية وعلى أرض الواقع لا يوجد أي شكل من أشكال التعاون بينهما لتعزيز التعليم الإلكتروني.

وحصلت الفقرة على (3) ، ونصها عدم توفير الحوافز للذين يتقنون التعليم الإلكتروني على الترتيب الثاني؛ بوزن نسبي (78.51) ، ونسبة كبيرة، وبمتوسط حسابي (3.93) ، وتتفق مع نتيجة دراسة الريفي وأبو شعبان في أن ضعف الدعم المالي اللازم لتوظيف التعليم الإلكتروني، وغياب المكافأة التي تشجع على الاستمرار، ويعزى ذلك لما تعانيه الجامعتان من؛ ضائقة مالية مما يؤثر على البعد الإنساني، وما يتعلق به من وضع مهني.

وأن أدنى درجتين في المجال كانتا: الفقرة (7) ، والفقرة (5) :

فقد حصلت الفقرة (7) ونصها: نظام الإدارة السائد يعد التعليم الإلكتروني أمراً ثانوياً بوزن نسبي (69.82) ، ونسبة كبيرة، وبمتوسط حسابي (3.50) ، وتختلف مع نتيجة دارسة شاهين وريان (2013) التي أظهرت أن اتجاهات الطلبة كانت ايجابية نحو التعيينات الإلكترونية ويعزى ذلك لحداثة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني، وقلة الخبرات عند قدامى المدرسين، والذين يشكلون الغالبية في المجالس الإدارية.

وحصلت الفقرة (5) ، التي تنص على أن البيئة الجامعية لا تشجع على استخدام التعليم الإلكتروني على الترتيب الثاني بوزن نسبي (66.69) ، ونسبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.33) ، وتختلف مع نتيجة دراسة، (Rasem N.Kayed 2013) التي خلصت إلى ضرورة اتخاذ رؤى أكثر شمولية، ووضع فلسفة التعلم الإلكتروني نصب أعين صانعي القرار في جامعاتنا؛ لقلة الإمكانات المادية وقلة الخبرات البشرية.

المجال الثاني ـ معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالخبرة في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة من وجهة نظر الطلبة:

حسب الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي للمجالات التي تمثل معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعتين من وجهة نظر الطلبة، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5)

يبين معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالخبرة في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة من وجهة نظر الطلبة.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	خبرتي ضعيفة في استخدام الحاسوب والانترنت	3.73	1.328	74.52	4
2	صعوبة التجديد والتغيير في نمط التدريس من التقليدي إلى الإلكتروني	3.67	1.324	73.31	7
3	اعتقاد البعض بأن التعليم الإلكتروني يلغي دورهم في عملية التدريس	4.03	1.050	80.64	1
4	قدرتي ضعيفة في استخدم اللغة الانجليزية	3.70	1.197	73.95	5
5	المعاناة في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة بأدوات التعليم الإلكتروني	3.82	1.250	76.37	3
6	الاتجاهات السلبية نحو استخدام التعليق الإلكتروني	3.57	1.263	71.39	8
7	عدم توافر خدمة الانترنت لدى البعض في البيت	3.69	1.211	73.74	6
8	عدم كفاية وقت المحاضرة لعرض جميع محتويات الدرس	3.55	1.227	71.03	9
9	التعليم الإلكتروني يمثل عبئاً إضافياً	4.02	1.166	80.50	2
	الدرجة الكلية	32.74	8.354	72.75	

يتضح من الجدول (5) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (32.74) وبلغ الوزن النسبي (72.75) ، بنسبة كبيرة، في حين تراوحت نسب فقرات المجال ما بين (71.03–80.64) ويتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة فقرتين في المجال كانتا الفقرة (3) والفقرة (9) :

فالفقرة (3) ، نصها: «اعتقاد البعض بأن التعليم الإلكتروني يلغي دورهم في عملية التدريس» بوزن نسبي (80.64) ، وبنسبة كبيرة، وبمتوسط حسابي (4.03) ، وتتفق مع نتيجة دراسة (Conna. B. 2007) التي أظهرت أن اعتقادات هيئة التدريس حول نوعية التعلم الإلكتروني لم تكن بالمستوى المطلوب، ويعزى ذلك إلى عدم شيوع ثقافة التعليم الإلكتروني، إضافة إلى عدم التدريب، والإعداد المناسب لمثل هذا اللون من التعليم.

وحصلت الفقرة (9) ، ونصها: «التعليم الإلكتروني يمثل عبئاً إضافياً» على الترتيب الثاني بوزن نسبي (80.50) وبمتوسط حسابي (4.02) ، ويعزى ذلك إلى: أن متطلبات التعليم الإلكتروني

غير متوافرة، وتتفق مع نتيجة دراسة (Conna، B. 2007) حيث تدني اهتمامات المعلمين بدافعية الطلبة والتي جاءت بدرجة تقليدية.

وأن أدنى درجتين في المجال كانتا الفقرة (6) والفقرة (8) : فقد حصلت الفقرة (6) التي تنص على: «الاتجاهات السلبية نحو استخدام التعليم الإلكتروني» بوزن نسبي (71.39) ، بنسبة كبيرة، وبمتوسط حسابي (3.57) ، وتتفق مع نتيجة دراسة المبيريك، (2002) التي بينت صعوبة التحول من طريقة تعلم تقليدية إلى طريقة تعلم حديثة، ويعزو الباحث ذلك إلى: «قلة فرص التدريب وقلة الإمكانات المتاحة المادية والبشرية»، وحصلت الفقرة (8) ، ونصها: «عدم كفاية وقت المحاضرة لعرض جميع محتويات الدرس» على الترتيب الثاني؛ بوزن نسبي (71.03) بنسبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.55) ، ويعزى ذلك إلى محدودية وقت المحاضرة قياساً على المحتوى الدراسي المطروح والأنشطة والتكاليف الدراسية.

المجال الثالث- معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة من وجهة نظر الطلبة:

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للمجالات الرئيسة التي تمثل معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة من وجهة نظر الطلبة، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6)

يبين معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة من وجهة نظر الطلبة.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	قلة توافر القاعات والمختبرات داخل الجامعة.	3.70	1.328	74.50	4
2	ضيق مساحة القاعات الدراسية مقارنة مع إعداد الطلبة في القاعات إثناء المحاضرات.	3.68	1.324	73.30	7
3	قلة عدد الأجهزة بما يتناسب مع عدد الطلبة.	4.02	1.050	80.60	1
4	ضعف شبكة الانترنت داخل الجامعة	3.71	1.197	94.00	5
5	مشكلة انقطاع التيار الكهربائي إثناء استخدام تقنية التعليم الإلكتروني	3.80	1.250	76.37	3
6	قلة توافر فنيين مختصين لحل المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني.	3.60	1.263	71.40	8

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
7	قلة وجود صيانة دورية لشبكة الانترنت الداخلية	3.70	1.211	73.75	6
8	تكرار الخلل المفاجئ في الشبكة الداخلية أو الأجهزة	3.58	1.227	71.38	9
9	صعوبة تنفيذ محاضرات عبر الفيديو كونفرنس بين الأساتذة والطلبة	4.01	1.166	80.50	2
	الدرجة الكلية.	33.8	8.354	75.04	

يتضح من الجدول (6) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (33.77) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (75.04) ، وهي نسبة كبيرة، في حين تراوحت نسب فقرات المجال ما بين (71.03–80.60) ، ويتضح من الجدول (7) أن أعلى نسبة فقرتين في المجال كانتا الفقرة (3) والفقرة (9) : فالفقرة (3) التي تنص على: «قلة عدد الأجهزة بما يتناسب مع عدد الطلبة» حصلت على أعلى وزن نسبي (80.60) ، وهي نسبة كبيرة، وبمتوسط حسابي (4.02) ، وتتفق مع نتيجة دراسة المبيريك، (2002) ، والتي نصت على صعوبة الحصول على أجهزة حاسوب لدى بعض المتعلمين، ويعزو الباحث ذلك إلى: قلة الإمكانات المتاحة قياساً على الإقبال الهائل في عدد الطلبة على التعليم العالي.

وحصلت الفقرة (9) ونصها: «صعوبة تنفيذ محاضرات عبر الفيديو كونفرنس بين الأساتذة والطلبة» على الترتيب الثاني بوزن نسبي (80.50) ، وهي نسبة كبيرة، وبمتوسط حسابي (4.01) ، وتتفق في ذلك مع نتيجة دراسة الريفي وأبو شعبان (2009) أن صعوبة إنجاز محاضرات عبر (الفيديو كونفرنس) تعزى لقلة الإمكانات المتاحة فبعض الجامعات لم تمتلكها وإن كانت موجودة فهي ليست متاحة إلا في قاعة المؤتمرات الرئيسة.

وأن أدنى درجتين في المجال كانتا الفقرة (8) والفقرة (6) :

وحصلت الفقرة (8) ، التي تنص على: «تكرار الخلل المفاجئ في الشبكة الداخلية، أو الأجهزة» بوزن نسبي (71.38) ، وهي نسبة كبيرة، وبمتوسط حسابي (3.58) ، وتتفق في ذلك مع نتيجة دراسة الهرش وآخرون (2010) ، التي أظهرت أثر المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية، ويعزو الباحث ذلك إلى: ما يعانيه الواقع الفلسطيني من ممارسات الاحتلال حيث الحصار الاقتصادي، وتردي خدمات الكهرباء، والاتصالات، وقلة فرص الاستفادة من الخبرات المعاصرة؛ لنقص الوسائل التقنية الحديثة.

وحصلت الفقرة (6) ونصها: «قلة توافر فنيين متخصصين لحل المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني» على الترتيب الثاني بوزن نسبي (71.40) ، وهي نسبة كبيرة، وبمتوسط

حسابي (3.60) وتتفق في ذلك مع نتيجة دراسة الريفي وأبو شعبان (2009) والتي نصع على قلة عدد التقنيين، ويُعزى ذلك لقلة أصحاب الاختصاص.

المجال الرابع: معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالطلبة في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة من وجهة نظر الطلبة.

حسب الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي للمجالات الرئيسة التي تمثل معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأمة من وجهة نظر الطلبة، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7)

يبين معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالطلبة في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	ضعف وعي الطلبة بأهمية التعليم الإلكتروني	3.90	1.102	77.94	5
2	عدم توافر التدريب المناسب للطلبة على التعليم الإلكتروني	3.91	.922	78.29	4
3	افتقار الطلبة إلى الدعم والتحفيز المباشر من قبل الأساتذة	3.85	1.053	76.94	7
4	افتقار التعليم الإلكتروني للتفاعل الإنساني والى العلاقات الاجتماعية	3.75	1.005	74.95	8
5	الضعف لدى الطلبة في امتلاك مهارات الحاسوب الأساسية	3.51	1.125	70.18	10
6	تدني القدرات اللغوية اللازمة في التعامل مع التعليم الإلكتروني	3.72	1.019	74.38	9
7	عدم توفر الانترنت عند بعض الطلبة في البيت	3.42	1.154	68.47	11
8	شعور الطلبة بالقلق عند التعامل مع الاختبارات المحسوبة من خلال نظام التعليم الإلكتروني	3.91	.935	78.22	3
9	بطء التصفح للإنترنت يسبب لي الإزعاج	4.18	.943	83.56	2
10	عدم تقبل الطلبة لفكرة التعليم الإلكتروني	3.86	1.050	77.30	6
11	انشغال الطلبة في مواقع ليس لها علاقة بالتعليم الإلكتروني	4.22	.971	84.34	1
	الدرجة الكلية	42.23	6.921	76.77	

يتضح من الجدول (7) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (42.23) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (76.77) في حين تراوحت نسب فقرات المجال بين

(84.34–68.47) ، ويتضح من الجدول السابق ما يأتي: إن أعلى نسبة فقرتين في المجال كانتا الفقرة (11) والفقرة (9) :

ويتضح من الجدول السابق أن الفقرة (11) التي تنص على: «انشغال الطلبة في مواقع ليس لها علاقة بالتعليم الإلكتروني» قد حصلت على أعلى وزن نسبي (84.34) ، وتتفق في ذلك مع نتيجة دراسة راضي، وشاهين (2010) التي أبرزت وجود معوقات تتعلق بالطلبة تمثلت في: ضعف وعي الطلبة بثقافة التعليم الإلكتروني، وضعف استجابتهم، وتفاعلهم معه وعدم إتقانهم لمهارات استخدامه، وهي بنسبة كبيرة، وبمتوسط حسابي (4.22) ، ويعزو الباحث ذلك إلى: قلة مهارات استثمار الوقت وعدم وضوح الأهداف لدى الطلبة.

وحصلت الفقرة (9) التي تنص على: «بطء التصفح للإنترنت يسبب لي الإزعاج» على الترتيب الثاني بوزن نسبي (83.56) ، وهي نسبة كبيرة، وبمتوسط حسابي (4.18) ، وتتفق في ذلك مع نتيجة دراسة راضي، وشاهين (2010) التي أبرزت وجود معوقات شملت البنية التحتية، والدعم الفني تمثلت في: ضعف الإمكانات المادية اللازمة لتوظيف التعليم الإلكتروني، ويعزو الباحث ذلك إلى: قلة المهارات الحاسوبية إضافة إلى انقطاع التيار الكهربائي والضغط على شبكة الانترنت في أوقات الذروة.

وأما أدنى درجتين في المجال كانتا الفقرة (7) والفقرة (5) :

فقد حصلت الفقرة (7) ، وتنص على: «عدم توافر الانترنت عند بعض الطلبة في البيت» على الترتيب الثاني بوزن نسبي (68.47) ، وهي نسبة كبيرة، وبمتوسط حسابي (3.42) ، وتتفق مع نتيجة دارسة شاهين وريان (2013) وجود اشتراك إنترنت منزلي عزز من اتجاهات الطلبة نحو التعليم، ويعزو الباحث ذلك إلى: الانتشار الواسع لشبكة الانترنت في المجتمع الفلسطيني في المؤسسات، والمنازل.

وحصلت الفقرة (5) ، والتي تنص على: «الضعف لدى الطلبة في امتلاك مهارات الحاسوب الأساسية» بوزن نسبي (70.18) ، وهي نسبة كبيرة، وبمتوسط حسابي (3.51) ، وتتفق مع نتيجة دراسة (Koohang 2004) حيث أظهرت النتائج أن الدارسين الذين يمتلكون خبرة الانترنت اتجاهاتهم أكثر إيجابية من نظرائهم بدون خبرة، ويعزى ذلك إلى: أن الممارسة أكسبت الطلبة خبرة نوعية في هذا المجال، وانتشار الحواسيب، وربطها بشبكة الانترنت.

المجال الخامس: معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالمنهاج الجامعي في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة من وجهة نظر الطلبة.

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للمجالات الرئيسة التي تمثل معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة من وجهة نظر

الطلبة، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8)

يبين معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالمنهاج الجامعي في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة من وجهة نظر الطلبة.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	قلة تركيز أهداف المنهاج الجامعي على التعليم الإلكتروني بأدواته المختلفة.	3.96	1.063	79.21	2
2	ضعف المناهج الجامعية في التشجيع على استخدام التعليم الإلكتروني	3.91	.993	78.29	4
3	قلة الأنشطة التعليمية الداعمة لتوظيف التعليم الإلكتروني.	3.87	1.089	77.37	5
4	كبر حجم المنهاج الجامعي يجعل الأستاذ الجامعي يميل إلى التعليم التقليدي.	4.18	.998	83.56	1
5	طبيعة موضوعات تقليدية لا تتواءم كثيرا مع التقنيات الحديثة.	3.95	2.594	79.07	3
6	ضعف ملاءمة مفردات المنهاج الجامعي لأدوات التعليم الإلكتروني.	3.65	1.046	72.95	8
7	صعوبة تنفيذ الأنشطة التقويمية عبر التعليم الإلكتروني.	3.54	1.218	70.89	9
8	ملاءمة المحتوي التعليمي للمنهاج الجامعي للأساليب التقليدية أكثر من أساليب التعليم الإلكتروني	3.74	1.082	74.88	6
9	صعوبة تطبيق المقررات الدراسية كبرمجيات إلكترونية	3.72	1.058	74.31	7
	الدرجة الكلية	34.5	7.192	76.72	

يتضح من الجدول (8) أن متوسط درجة الاستجابة بلغت (34.53) وبلغ الوزن النسبي للمجال (76.72) ، وهي نسبة كبيرة، في حين تراوحت نسب فقرات المجال ما بين (70.89–83.56) ، ويتضح من الجدول (8) ، أن أعلى نسبة فقرتين في المجال كانتا الفقرة (4) ، والفقرة (1) :

إن الفقرة (4) ، وتنص على: «كبر حجم المنهاج الجامعي يجعل الأستاذ الجامعي يميل إلى التعليم التقليدي»؛ فقد حصلت على أعلى وزن نسبي (83.56) ، بنسبة كبيرة، وبمتوسط حسابي (4.18) ، وتتفق مع نتيجة دراسة فوده (2007) ، حيث أبرزت وجود المتخصصين في تصميم

المواد التعليمية بنمط التعلم الذاتي، ويعزو الباحث ذلك إلى: أن الجامعات التي تنزع للتعليم التقليدي، لم يتوافر فيها الحد الأدنى من مقومات التعليم الإلكتروني.

وحصلت الفقرة (1) وتنص على: «قلة تركيز أهداف المنهاج الجامعي على التعليم الإلكتروني» بأدواته المختلفة على الترتيب الثاني بوزن نسبي (79.21) ، وهي نسبة كبيرة، وبمتوسط حسابي (3.96) ، وتتفق مع نتيجة دراسة المبيريك (2002) ، والتي كشفت عن الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم الإلكتروني من ناحية المتعلمين؛ كصعوبة التحول من طريقة تعلم تقليدية إلى طريقة تعلم حديثة، ويعزو الباحث ذلك إلى: أن المنهاج تقليدي، والمدرس غير متشبع بثقافة التعليم الإلكتروني، والطلبة لم يمتلكوا التدريب للاستفادة من التعليم الإلكتروني.

وإن أدنى درجتين في المجال كانتا الفقرة (7) والفقرة (6) : فالفقرة (7) نصت على صعوبة تنفيذ الأنشطة التقويمية عبر التعليم الإلكتروني بوزن نسبي (70.89) ، وهي نسبة كبيرة، وبمتوسط حسابي (3.65) ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة فوده (2007) التي بينت أن ندرة وجود المتخصصين في تصميم المواد التعليمية بنمط التعلم الذاتي المساند بالوسائط التكنولوجية المتعددة القابلة للتعلم إلكترونياً، ويعزو الباحث ذلك إلى: قلة المختبرات الحاسوبية، وقلة التدريب المناسب للطلبة.

وحصلت الفقرة (6) وتنص على: «ضعف ملاءمة مفردات المنهاج الجامعي لأدوات التعليم الإلكتروني» على الترتيب الثاني بوزن نسبي (72.95) وهي كبيرة، وبمتوسط حسابي (3.54) ، وتتفق مع نتيجة دراسة عيادات (2005) ، والتي أظهرت ضرورة إعادة بناء التعليم بشكل مناسب، لاستخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة، ويعزو الباحث ذلك إلى: أن الكتب الدراسية لم تصمَّم إلكترونياً بشكل كاف بحيث تخدم برامج التعليم الإلكتروني.

◄ وللإجابة على السؤال الثاني من الدراسة: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات الدراسة: (نوع التعليم والجنس والكلية)**

1- **صيغة الفرضية الأولى المتعلقة بمتغير نوع التعليم**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية حسب متغير التعليم (تقليدي، مفتوح) .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية حسب الباحث نتائج (t.test) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية حسب متغير التعليم: (تقليدي، مفتوح) ويتضح ذلك من الجدول (9) :

الجدول (9)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير التعليم (تقليدي، مفتوح) .

معوقات تتعلق بمجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الإدارة الجامعية	تقليدي	124	31.95	7.211	- 12.804	دالة
	مفتوح	157	41.55	5.347		
الخبرة في مجال التعليم الإلكتروني	تقليدي	124	28.30	6.716	- 10.470	دالة
	مفتوح	157	36.25	5.990		
البنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات	تقليدي	124	27.94	7.438	- 13.241	دالة
	مفتوح	157	38.38	5.771		
الطلبة	تقليدي	124	39.28	6.120	- 6.838	دالة
	مفتوح	157	44.55	6.641		
المنهاج الجامعي	تقليدي	124	31.00	6.246	- 8.105	دالة
	مفتوح	157	37.31	6.663		
الدرجة الكلية	تقليدي	124	158.48	27.401	- 12.463	دالة
	مفتوح	157	198.04	25.624		

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (279) وعند مستوى (0.05) تساوي (1.96)

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (279) وعند مستوى (0.01) تساوي (2.57)

كما يتضح من:الجدول (9) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية حسب متغير نوع التعليم: (تقليدي، مفتوح) ، تعزى؛ للتعليم المفتوح، ويعزو الباحث ذلك إلى أن فكرة التعليم المفتوح قامت عبر التعليم الإلكتروني بين المدرسين والطلبة على السواء، وبخاصة أن ظروف تطبيق التعليم المفتوح متوافرة في فلسطين، مما شكل فرصة أفضل لاستخدام التعليم الإلكتروني، وتتفق مع نتائج دراسة (Rasem N.Kayed 2013) التي رأت أن التعلم الإلكتروني أداة إصلاح، وتطوير تمكن الطالب في برامج التعليم المفتوح من تحقيق النمو العلمي عبر التواصل الإلكتروني بفاعلية.

2- **صيغة الفرضية الثانية المتعلقة بمتغير الجنس**: لا توجد فروق دالة إحصائيا

بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية حسب متغير الجنس: (ذكر، أنثى) .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية حسب الباحث نتائج (t.test) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس: (ذكر، أنثى) كما يتضح من الجدول (10) :

الجدول (10)

يبين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى)

معوقات تتعلق بمجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة *(t)*	مستوى الدلالة
الإدارة الجامعية	ذكر	125	35.87	7.833	- 2.789	*
	أنثى	156	38.47	7.688		
الخبرة في مجال التعليم الإلكتروني	ذكر	125	31.70	6.459	- 2.117	*
	أنثى	156	33.58	8.075		
البنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات	ذكر	125	32.59	8.000	- 2.133	*
	أنثى	156	34.72	8.534		*
الطلبة	ذكر	125	41.58	7.356	- 1.416	*
	أنثى	156	42.75	6.529		
المنهاج الجامعي	ذكر	125	33.99	6.038	- 1.116	*
	أنثى	156	34.96	7.991		
الدرجة الكلية	ذكر	125	175.73	29.956	- 2.228	*
	أنثى	156	184.47	34.701		

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (279) وعند مستوى (0.05) تساوي (1.96)

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (279) وعند مستوى (0.01) تساوي (2.57)

كما يتضح من:الجدول (10) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية لجميع المجالات، وعليه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية، البديلة وذلك يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية حسب متغير الجنس: (ذكر، أنثى) ، لصالح الإناث، ويعزو الباحث ذلك إلى طموح الإناث وجديتهن في التحصيل الدراسي مع قلة التفرغ للدراسة، وانشغالهن سواء كن ربات بيوت أم عاملات، مما يزيد من فرص استخدام التعليم

الإلكتروني لديهن، وتتفق مع نتائج دراسة محمد، وآخرون (2006) ، والتي أظهرت وجود فروقاً لصالح الإناث.

3- صيغة الفرضية الثالثة المتعلقة بمتغير الكلية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية حسب متغير الكلية (إنسانية، علمية) .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب نتائج (t.test) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية (إنسانية، علمية) كما يتضح من الجدول (11) :

الجدول (11)

يبين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية: (إنسانية، علمية) .

معوقات تتعلق بمجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة *(t)*	مستوى الدلالة
الإدارة الجامعية.	إنسانية	177	37.12	7.457	-.542	غير دالة
	علمية	104	37.64	8.494		
الخبرة في مجال التعليم الإلكتروني	إنسانية	177	32.94	6.984	.580	غير دالة
	علمية	104	32.40	8.197		
البنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات	إنسانية	177	33.93	7.747	.403	غير دالة
	علمية	104	33.51	9.330		
الطلبة	إنسانية	177	42.24	6.662	.030	غير دالة
	علمية	104	42.21	7.374		
المنهاج الجامعي	إنسانية	177	34.72	7.254	.597	غير دالة
	علمية	104	34.19	7.108		
الدرجة الكلية	إنسانية	177	180.94	30.225	.241	غير دالة
	علمية	104	179.96	37.178		

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (279) وعند مستوى (0.05) تساوي (1.96)

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (279) وعند مستوى (0.01) تساوي (2.57)

ويتضح من:الجدول (11) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية لجميع المجالات، وعليه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، وذلك يدل على عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية حسب متغير الكلية؛ (إنسانية، علمية) ، ويعزى إلى أن الإمكانات المتاحة تستخدمها الكليات بغض النظر عن كونها إنسانية أو علمية، وتتفق نتائج هذه الدارسة مع نتائج دراسة جروان، والحمران (2009) ، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة في حكمهم على مدى وجود تحديات تحول دون استخدام التعلم الإلكتروني في الكلية، وذلك؛ وفق متغير التخصص الدراسي، وتتفق أيضاً نتائج هذه الدراسة مع نتائج دارسة شاهين وريان (2013) ، والتي بيّنت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهاتهم نحو التعيينات الإلكترونية تعزى لمتغير البرنامج الدراسي.

◄ الإجابة على السؤال الثالث من الدراسة، وينص على: **ما سبل الحد (حسب رأيك) من معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال: تم استقراء إجابات المفحوصين للتعرف إلى أهم الحلول لمعوقات التعليم الإلكتروني، وبعدها تم عرض النتائج على بعض الخبراء وتم مناقشتها كما في الجدول (12) :

الجدول (12)

يبين سبل الحد من معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة.

م	سبل الحد من معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني	التكرار
1	عقد دورات تدريبية للطلبة	90
2	تدريب كوادر متخصصة للإشراف على التعليم الإلكتروني	85
3	تنمية وعي الطلبة بأهمية التعليم الإلكتروني	65
4	توفير عدد كاف من المختبرات المجهزة بالحواسيب والإمكانات المتاحة	60
5	توفير المادة الدراسية إلكترونياً	60
6	تحسين شبكة الانترنت	50
7	الدعم والتحفيز المباشر من قبل الأساتذة والجهات الرسمية محليا وعالميا	40
8	تطبيق التعليم الإلكتروني في كافة المساقات الدراسية	20
9	تخفيض سعر التكلفة للاتصال الإلكتروني	20
10	توفير رعاية من جهات متخصصة	15

ويتضح من الجدول (12) ، وبعد مناقشة الخبراء، والمتخصصين في وضع سبل للحد من

معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأمة تبين أن: «تدريب الطلبة» حصل على أعلى درجة حيث أجمع الخبراء على أهميته؛ لتسهيل استفادة الطلبة من التعليم الإلكتروني عبر حصولهم على الدروات التدريبية المناسبة، ويليه في الأهمية: «تدريب الكادر التدريسي» حتى يتسنى له بدايةً التمكن من توظيف التعليم الإلكتروني في تصميم المادة التدريسية، والتواصل مع الطلبة، وتعميم هذه الثقافة في الوسط الجامعي، يليها في الأهمية: «تنمية مستوى الوعي عند الطلبة حول قيمة التعليم الإلكتروني وجدواه في التحصيل الدراسي:» خاصة في الظروف التي يعيشها الطلبة في الجامعات الفلسطينية، لاسيما طلبة الجامعة الإسلامية، وجامعة الأمة، ويعقبها بعد ذلك: «توفير عدد مناسب من المختبرات والعمل على برمجة المادة العلمية إلكترونياً» إضافة إلى تحسين حالة الشبكة بما يتوافق مع ضغط الطلبة، وحجم المشاركات وأوصى الخبراء أيضاً بأهمية: «الحوافز والتشجيع على استخدام التعليم الإلكتروني في التحصيل الدراسي»، ومواكبة حركة العلم والفكر.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما ذُكر من نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1. تعزيز أواصر التعاون لتطوير التعليم الإلكتروني، بين الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة.
2. تعزيز مسار التفكير بأن التعليم الإلكتروني يزيد من فاعلية عضو هيئة التدريس وتواصله مع الطلبة.
3. العمل على توفير أجهزة حاسوب على عدد الطلبة وتنظيم آلية استخدامها.
4. تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي من قبل مراكز التعليم الإلكتروني للكادر التدريسي والطلبة.
5. تسهيل سبل التعامل مع التعليم المبرمج، ليزيد من فرص الاهتمام بالتعليم الإلكتروني

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

1. جروان، أحمد، والحمران، محمد، تحديات استخدام التعلم الإلكتروني التي تواجه الطلبة في كلية الحصن الجامعية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتعليم والتعلم الإلكتروني عند بعد، الرياض: الموافق 16–18مارس، عمان، 2009م.

2. حمدان، محمد، وآخرون، التعليم الإلكتروني المفهوم والخصائص، الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، عمان، 2007م، ص56.

3. الحوامدة، محمد، معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة جامعة دمشق، المجلد27، العدد الأول والثاني، 2011، ص ص 803–831.

4. راضي، ميرفت، وشاهين، إبراهيم، معوقات توظيف التعليم الإلكتروني في برنامج التربية التكنولوجية وسبل التغلب عليها في كلية فلسطين التقنية دير البلح (دراسة حالة) بحث مقدم للمؤتمر العلمي (التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم) المنعقد في فلسطين، جامعة الأقصى) غزة بتاريخ:28 أكتوبر 2010 –م.

5. الريفي، محمد وأبو شعبان، سمر، عوائق استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية «، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني لمركز التعلم الإلكتروني بجامعة البحرين، البحرين: 2009، ص ص.

6. سالم، أحمد، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، القاهرة، مكتبة الرشد، 2004م، ص33.

7. شاهين، محمد، ريان، عادل" اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو التعيينات الإلكترونية وعلاقتها بمهارات التعلم المنظم الكترونياً" المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح المجلد الرابع، العدد السابع، 2013م، ص34.

8. الشمري، فواز، معوقات استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية التربية السعودية، 2007م.

9. صالح، مصطفى، مفهوم تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات. متاح في (بوابة تكنولوجيا التعليم) على الرابط: http:// www. mostafa- gawdat. net تاريخ الاطلاع 24–11–2008.

10. عيادات، يوسف، التعلم الإلكتروني: العقبات والتحديات والحلول المقترحة»، مجلة دارسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، المجلد 11، العدد 3، يوليو 2005، ص ص 207–236.

11. غلام، كمليا، معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية: بالتطبيق على جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2007م.

12. فوده، عصام، توظيف تقنيات الحاسب الآلي والاتصالات في التعليم، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الأول لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتطوير التعليم قبل الجامعي، وزارة التربية والتعليم، مصر الموافق 22–24 ابريل، 2007م.

13. كافي، مصطفى، التعليم الإلكتروني والاقتصاد المعرفي، دمشق: دار ومؤسسة رسلان، 2009م، ص44.

14. اللوح، احمد، واللوح، يحيى، المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية عند استخدام شبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي»، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي البحث العلمي مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه الذي تعقده الجامعة الإسلامية بغزة في الفترة من 10–11 مايو 2011 م.

15. المبارك، أحمد، أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية الانترنت على تحصيل طلبة كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2003م.

16. المبيرك، هيفاء، الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم الإلكتروني من ناحية المتعلمين، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، الرياض، في الفترة 16–2002/8/17م.

17. محمد، وآخرون، معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 7، العدد 4، 2006م.

18. ملحم، سامي، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، يوليو، 1992م، ص324.

19. الموسى، عبدالله. " التعليم الالكتروني– مفهومه– خصائصه– فوائده– عوائقه". ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل خلال الفترة (16–1423/8/17هـ) الموافق (22–2002/10/23م) . كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض. 2002م.

20. ياسين، بسام، وملحم، محمد، معوقات استخدام التعلم الإلكتروني التي تواجه المعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عند بعد، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين: مجلد 3، عدد 5، كانون ثاني، 2011، ص ص 115–136.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Anderson, A. Seven major challenges for e- learning in developing countries: Case study EBIT, Sri Lanka. International Journal of Education and Development usingICT, 4 (3) . Retrieved from: 2008.*
2. *Castle, S. & McGuire, J. An analysis of student self- assessment of online, blendedand face to- face learning environment: Implications for sustainable education delivery. Instructional Education Studies, 3 (3) , 2010 , 36- 40.*
3. *Conna, B. An Investigation of Incorporating online Courses in public high school curriculaK, 2007. Retrieved from: http:// www. proquset. umi. com*
4. *Fiser, N. Challenges in implementing distance learning programs,2006. From: http:// horizon. vnc. edu/ projects/ resources/ 44ilems. htm1*
5. *Koohang , A. (2004) : A Study of Users Perceptions Toward E- learning Courseware*
6. *Osaily, Raja Z. The Challenges Facing Learners in Implementing E- Learning in Hebron Educational Region at Al- Quds Open University/ Palestine, 2012, (Case Study) .*
7. *Rasem N. Kayed (2013) Promises and challenges. Educational technology. 1 (5) , 11. http:// www. google. ps/ url تاريخ الاطلاع 11/ 19/ 2014 6:06 AM.*
8. *Rodny The integration of instructional technology in to public education. usability. International Journal on E- Learning. 3 (2) ,2002, 10- 17.*
9. *Young, s, Original Article In search of Online pedagogical Modle Investigatinga Paradigm Change in teaching ?through the school for all Community. Journal ofComputer Assisted learning. 20 (2) ,2004. 133- 145.*